مستوى الوعي بأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي كما يدركها طلاب الجامعة
تبعًا لبعض المتغيرات في الأردن

د. هبة إبراهيم عبد الله حماد
أستاذ مشارك علم النفس التربوي - قياس وتقويم
كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

د. مصطفى محمد مصطفى عيروط
أستاذ مشارك الإدارة التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

ملخـــــص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي تبعًا لبعض المتغيرات (نوع الجامعة، والسنة الدراسية، والنوع) من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أساليب مواجهة الفكر الإرهابي الذي قام الباحثان بتطويره مكون من (٢٣) فقرة، وطبق على عينة قوامها من (٢٩٢) طالبا وطالبة، منهم (١٢٥) ذكرا و(١٦٧) أنثى، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بأساليب مواجهة الفكر الإرهابي جاء بمستوى متوسط، حيث جاءت الفقرة (١) والتي تنص على: "يجب التشديد على البرامج الإعلامية التي تروج للأعمال الإرهابية من قبل أصحاب الفكر المتطرف" في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة (٢) ونصها "التأويلات المختلفة لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية تسمح في نشر التطرف" بالمرتبة الأخيرة. وجاء مستوى وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة الخطر الفكري للإرهاب ضمن مستوى متوسط. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجامعة، أو السنة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي وجاءت الفروق لصالح الإناث. كما بينت النتائج أن طلبة الجامعات أكثر ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر الإرهابي المتطرف، وبينت النتائج أن طلبة السنة الدراسية الأولى/ الثانية أكثر ميلا للمواجهة على طلبة السنة الثالثة/ الرابعة وأن الإناث أكثر ميلا من الذكور لمواجهة الفكر الإرهابي، وتوصي الدراسة بتكثيف الجهود وعمل المحاضرات والندوات من قبل الجامعات مع الجهات المختصة لتوعية الشباب بالفكر الإرهابي، وكيفية التصدي له.

الكلمات المفتاحية: *الأساليب المواجهة، الفكر الإرهابي، الجامعات الأردنية.*

Abstract

The study aimed at identifying the level of Jordanian university students awareness to methods of confronting the danger of terroristic ideology pursuant to the type of university, academic year and gender through their perspective. To achieve the objectives of the study, the tool of methods of confronting terroristic ideology, which was developed by the researchers, was used. The tool consisted of (23) items and was applied upon a sample of (292) student: (125)males and (167) males who were chosen following the random method, and the descriptive correlative approach was used.

The results of the study showed that the level of the Jordanian university students awareness to the methods of confronting the danger of terroristic ideology was medium, as item (1) which states, "Control should be placed on the media programs which promote terroristic actions by radicalist "took the first rank, while item (2) which states, (The different interpretations of the holy Quran Verses and the prophetic Habit allow the spread of extremism" came in the last rank. The level of university student's awareness to the methods of confronting the danger of terroristic ideology was in average level.

The results also showed the absence of statistically significant differences due to the type of university, the non – existence of statistically significant differences due to the academic year and the existence of statistically significant differences due to gender where the differences came in favor of the females. The results also indicated that university students are more inclined to confrontation then withdrawal in the face of the radical terroristic ideology. The results pointed out that the first / second academic years students are more liable to confrontation then the students of third / fourth years, and

that the females are more inclined to confrontation than males with statistically significant differences. The study recommends intensifying efforts of holding lectures and seminars by universities together with the competent outhorities to enlighten the youth about terrorism and methods of its confrontation.
Key words: methods of confrontation, terroristic ideology Jordanian universities.

المقدمـــــة:

تسعى المجتمعات البشرية عامة، والمجتمع الأردني خاصة إلى تحقيق الكمال والأمن والاستقرار والرفاهية لأفرادها، ولقد فطنت التربية المعاصرة إلى أهمية الأمن في حياة الفرد والمجتمع فجعلته هدفاً من أهم أهدافها، وراحت تبذل كل جهدها وثرواتها لتحقيقه لأفرادها خصوصاً بعد تزايد معدلات الجريمة وزعزعة الأمن، وانتشار بعض الظاهرات السلبية مثل ظاهرة التطرف، وخاصة أن الأمن يعد بمثابة التربة الخصبة التي تزدهر فيها الحياة، ويسعى الجميع من خلاله إلى البناء وتحقيق الرفاهية. ولقد تصدرت قضية التطرف قضايا المجتمع فهي قضية متعددة الأبعاد لاسيما بعد تورد شريحة الشباب بها. البحث العلمي لا يضخم الحقائق للترويج الإعلامي بل هو منهج جاد يعتمد على تقصي المعلومات لتحقيق قدر أعمق لفهم الواقع ومراجعة موجهاته بغرض تقديم سبل الوقاية والعلاج والتنمية على ضوء رؤية مكتسبة ونامية نابعة من معطيات منهجية وهو ما يصبو إليه هذا البحث وهو المقصد الأساس.

"يتعين أن تأخذ مجابهة التطرَّف طابع الشمول من خلال استراتيجية تبحث عن الأسباب الحقيقية لهذا الوباء. وهذا لا يعني أن هناك تبريرات للمجرمين وإنما هو مرض خبيث يجب دراسته ومعرفة أسباب انتشاره وطرق علاجه بأسلوب علمي" (الجحني، ٢٠٠٧م). إن التطرف آفة على مر العصور في جميع الأمم، تنكمش وتتمدد حسب المناخ المجتمعي المحيط وهذه الآفة المظلمة تتشكل بعيدًا عن تطبيقات التربية السديدة وتسبب للمجتمع حالات التآكل والتحلل والضعف والاضطراب. واليوم يمر الفكر الإسلامي بمرحلة حرجة تستدعي معالجة منهجية لآفة التطرف الفكري لاسيما في خطابنا مع شريحة الناشئة فهم الأمل الظاهر والمستقبل الزاهر لخير الإنسانية. والتطرف نتاج عوامل شتى تستدعي تتبعها وتوظيف أفضل النظريات العملية لفهمها بموضوعية قدر الإمكان ومن الخطورة إغفال أسبابها وآثارها وسبل مواجهتها. إن أكبر التحديات التربوية اليوم مسألة "نحن" و"الآخر" وكيف نتعايش (Jose, 2008, p. 351).

ويعد التطرف أحد إفرازات انعدام الأمن المجتمعي عامة، والأمن الفكري خاصة. وقد احتلت ظاهرة التطرف في كثير من الأعمال النفسية والاجتماعية التي سعت لوصف ودراسة اضطرابات الإنسان المعاصر. ويؤكد الباحثون على أن ظاهرة التطرف ليست وليدة عصر التقنية بل هي قديمة قدم الإنسان؛

ولكنها سادت لتخرج من نطاق الحالات الفردية لتصبح إحدى الظواهر الاجتماعية المميزة للعصر الراهن مع اختلاف الثقافات والمجتمعات (البرعي، ٢٠٠٢، ص٩٢).

كما انتشرت مظاهر من الاتجاهات المتطرفة بين فئات الشاب، وبخاصة الشباب الجامعي كان أوضحها اتجاه بعضهم نحو العزلة والسلبية، واتبع البعض الآخر اتجاهات سلوكية متطرفة بلغ مداها حد استخدام العنف والإرهاب. وتعبر هذه الاتجاهات عن ثقافة شبابية تتسم بخاصية الرفض للمعايير والقيم والسلطة التي يمارسها الكبار في المجتمع، حتى أصبحت خاصية الرفض تمثل موقفاً عاماً موحداً يظهر بصورة سافرة في مواقف عدة ومجتمعات مختلفة، ولذا فسرت بعض الكتابات الغربية ثقافة الشباب على أنها أسلوب حياة مستقل عن عالم الكبار لا يخضع لمعايير الكبار وقيمهم، ومعتقداتهم وأساليب سلوكهم، بل هو أسلوب يقوم على نسق من القيم والمعايير والأفكار وأساليب السلوك غير الملتزمة. ومن ثم فإن ثقافة الشباب نوع من اللغة والقيم الخاصة والتصرفات المتميزة التي يغلب عليها روح التمرد والعناد نحو الكبار، وبذلك تتحول هذه الثقافة إلى ثقافة وظيفية قد لا تخدم عملية البناء التي ينشدها المجتمع، وتتجه نحو تبني أفكار مضادة تعبر عن تحد سافر للقيم والمعايير التي يرتضيها المجتمع لنفسه (السيد، ١٩٩٠، ص١٢).

كذلك قد يترتب على ميل الشباب المتزايد نحو استقلاليتهم، ومحاولات اعتمادهم على خبراتهم الشخصية ورفضهم لسلطة الكبار التي تفرض عليهم بسياسة تترع نحو استهجان سلوك الشباب ومحاولات قمعهم، أن يشعروا بالتقليل من شأنهم وبدورهم في المجتمع بما يعرضهم لمشاعر الفشل والإحباط التي تنعكس على مظاهر سلوكية تعبر عن الاستياء أو قد تأخذ صوراً غير وظيفية كالتمرد والعدوان أو التطرف في السلبية والانحسار أو تبني قيم تبعد عن القيم التي تحقق أهداف المجتمع (الجندي، ١٩٨٩، ص١٦٥).

إضافة إلى هذا، فإن أسباب التطرف كثيرة ومتنوعة، فمنها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي أو ثقافي، لذلك وجب التصدي لتلك المشكلة في شكل خطط قومية تتبناها الدولة بكافة مؤسساتها، يشترك فيها الشعب بأكمله عن وعي كامل وحرص شديد، وألا تتوقف مسئولية العلاج على جهة واحدة دون غيرها، إذ لابد من الإحاطة بتلك المشكلة من كافة جوانبها (أحمد، ١٩٨٢، ص٨٧).

ومن ثم، يرى الباحثان أن تفشي ظاهرة التطرف في المجتمعات البشرية عامة، وفي المجتمع الأردني خاصة إنما يعز وفي المقام

الأول إلى انعدام الإحساس بالأمن الفكري الذي يتيح لكل فرد أن يعبر عن آرائه وأفكاره بحرية وبدون خوف من عواقب التعبير عن الفكر، إلى جانب عدم المرونة في تقبل فكر ورأى الآخر. وعليه، يترتب على هذا زيادة التطرف مما يؤدي إلى هلاك الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعد ظاهرة الفكر الإرهابي ظاهرة اجتماعية فرضتها العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في عالم سريع التغير والحركة، وهذه العوامل يمكن أن تفرز الجريمة، والإرهاب، كما أن الوضع السياسي والمستوى الاقتصادي المتدهور في بعض الأحيان قد يدفع الفرد للجرم والإرهاب بهدف تأمين سبل حياته أو الوقوع تحت الضغوط المادية ومغرياتها (الكافي،٢٠٠٦).

وهناك ارتباط وثيق بين التطرف الفكري والإرهاب، باعتبارهما حلقتان متصلتان، إذ أن الانحراف أو التطرف الفكري هو الذي يدفع صاحبه لارتكاب العمل الإرهابي، فكل عمل لابد أن تسبقه خطوات ثم توجه الإرادة لتنفيذه، فمن شذّ بفكره وانحرف بجهله وقع في المحظور وطوته تيارات الغلو والإرهاب في مدها الجارف فتراه يقوم بارتكاب أفظع الجرائم باسم الدين، ونظراً لاختلاف المصادر الفكرية والبيئات الاجتماعية والموروثات الأدبية، فقد اختلفت نظرة المجتمعات البشرية إلى الإرهاب الذي عانى منه الإنسان قديماً، وازداد عناؤه منه حديثاً، فكان تكثيف التوجه والاهتمام بمعالجته ومناقشته في المؤسسات الحكومية والهيئات والمنظمات الدولية، وفي المؤسسات العلمية والجامعات ومراكز البحث العلمي (القوصي،٢٠٠٠).

ومن هنا بدأت فكرة الباحثان بدراسة مستوى الوعي بأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي كما يدركها طلاب الجامعة تبعًا لبعض المتغيرات في الأردن، من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي؟
٢- هل توجد فروق في مستوى وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي تبعا لمتغيرات (نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي)؟
٣- ما درجة استخدام الطلبة لأساليب المواجهة بالطريقة الإنسحابية وبطريقة المواجهة؟
٤- هل توجد فروق في درجة استخدام الطلبة لأساليب التعامل بالطريقة الإنسحابية وبطريقة المواجهة تبعا لمتغيرات البحث (نوع الجامعة – السنة الدراسية– النوع الاجتماعي)؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الاهتمام بالشباب وتوعيتهم بخطورة ظاهرة الإرهاب الفكري من خلال دراسة ظاهرة الفكر الإرهابي

التي أصبحت تهدد أمن الدول وحياة الشباب، فكان على الباحثين معرفة مستوى الأفكار التي يحملها الشباب مع الانفتاح التكنولوجي والانفتاح على العالم من جميع أبوابه اتجاه هذه الظاهرة لرصدها ومعرفة درجتها لدى طلبة الجامعات والذين هم عماد الأمة وحصنها الحصين.

إن الناظر في المجتمعات العربية والإسلامية يجد على الصعيد العمري أنها مجتمعات شابة حيث يشكل الشباب دون الخامسة والعشرين نسبة لا يستهان بها وقد تصل إلى أكثر من النصف، مما يجعل من المتوقع نزوع هذه الفئة إلى التطرف نتيجة أي فعل مؤثر يعكر صفوها فيوجه الشباب هذه الطاقات الكامنة إلى خامات تنتج التوتر والعنف (القحطاني، ٢٠٠٩).

وتبذل دول الخليج العربي جهودا كبيرة للعناية بشريحة الشباب فهي عنصر القوة (السهل والعبد الله، ٢٠٠٩، ص١٣، كرم، ٢٠٠٩، ص٣٩). ويمثل الشباب من عمر ١٥ إلى ٢٥ سنة ٢٠% من إجمالي السكان في دول مجلس التعاون الخليجي أي ستة ملايين شاب ونصف المليون (النقيب وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٩، ١٠٨)، كما تحرص مؤسسات التربية في منطقة الخليج وغيرها على اطلاع الشباب على الآثار الوخيمة للتطرف والغلو وآثارهما السيئة (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٠٦م، ص٢١، المري، ٢٠٠٥، ص ١٤١).

وقد أشار مكتب التوجيه المجتمعي (٢٠٠٨م) إلى أن الشباب يواجه "في معظم مناطق العالم ولاسيما في البلدان الإسلامية عددا من المتغيرات والتحديات الناتجة عن المستجدات التكنولوجية واتساع سبل الاتصال المفتوحة وشبكات الاتصالات التي جعلت من المعمورة قرية الكترونية. فضلا عن ظهور جماعات التطرف ذات الصبغ الدينية والعرقية. ولا يمكن اعتبار فئة الشباب بدولة الأردن في مأمن من هذه التحديات نظرا لتوافر إمكانات الاتصال لديهم. فضلا عن اندماج الدولة في منظومة العولمة" (ص١٧). لاسيما الكثير ممن تورطوا في التطرف والإرهاب في الأردن من شريحة الشباب ممن خضعوا للتضليل الفكري وتم تصوير التدمير بأنه جهاد (العنزي والمتولي، ٢٠٠٨م، ص ١٧٣، البرعي، ٢٠٠٢م، ١٣٨).

وبما أن الشباب في كل مجتمع عرضة للتحديات فإن المربين يخشون عليهم من فتنة التطرف الفكري رغم أنه داء لا يرتبط بدين أو زمان أو بلد بل ينتشر حيثما تنتشر قيم الفوضى ومظاهر الضعف ولكن خطورته في جيل الشباب أشد وأعظم. لقد أضر التطرف الفكري بالمجتمعات الإسلامية وأدى إلى نشوء الإرهاب (كونا، ٢٠٠٩، ص ٦، السليماني،

٢٠٠٦، ص٢٩، القـــــديمي، ٢٠٠٨، ص ٢٦٨)، وأصبحت مشكلة التطرف في عصرنا تشكل خطرا محدقا بالأمة (باحارث، ٢٠٠٧م، ص ١٦). و"الخطـر الحقيقـي لا يكمـن فـي وجود بعض الأفراد من ذوي الفكر المتطرف، فهؤلاء لا يخلو منهم أي مجتمع أو دين، وإنما يكمن في انتشار فكر التطرف, واتساع دائرته، وتزايد أشياعه، وتحوله إلى جزء من ثقافة المجتمع، ثم محاولة فرضه بالقوة" (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٠٩م).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الوعي بأساليب مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب.
٢- التعرف على وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي.
٣- التعرف على الفروق في وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي تبعا لمتغيرات (نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي).
٤- التعرف على مدى استخدام الطلبة لأساليب التعامل بالطريقة الإنسحابية وبطريقة المواجهة.
٥- التعرف على مدى استخدام الطلبة لأساليب التعامل بالطريقة الإنسحابية وبطريقة المواجهة تبعا لمتغيرات البحث (نوع الجامعة – السنة الدراسية– النوع الاجتماعي).

مصطلحات الدراسة:

- **أساليب مواجهة خطر الإرهاب:** هي الأساليب التي يختارها الطالب في التعبير عن ذاته في طرق مواجهة الأفكار المتطرفة الإرهابية على فقرات الأداة المعد من قبل الباحثان لذلك.
- **التعريف الإجرائي لدرجة الوعي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة بالإجابة عن فقرات أداة البحث التي تقيس مستوى وعيهم لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي عليهم وهي ممثلة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على فقرات أداة الدراسة ككل.
- **ويعرف الوعي بالانسحاب إجرائيا:** بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على فقرات أداة الدراسة التي تقيس الإنسحابية.
- **ويعرف الوعي بالمواجهة إجرائيا:** بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على فقرات أداة الدراسة التي تقيس المواجهة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الزمنية:** قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة في الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على طلبة الجامعات الحكومية في (البلقاء

التطبيقية والأردنية)، والجامعات الخاصة (فيلادلفيا، والزيتونه) في الأردن.

- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على الجامعات الخاصة والحكومية مدينة عمان وجرش في الأردن.

متغيرات الدراسة:

١- أساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي.

٢- الديموجرافية: الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (سنة أولى- ثانية / سنة ثالثة- رابعة)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة).

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

دراسة (حنون والبيطار، ٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلاب في فلسطين نحو ظاهرة الإرهاب ضمن مجموعة من المتغيرات الديمغرافية. واستخدمت عينة عشوائية من طلبة جامعة النجاح، الذين يمثلون طلبة الجامعات الفلسطينية، وبلغ عدد أفرادها (٢٤٥) طالبا وطالبة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية وفي محاور الدراسة الثلاث: أسباب الإرهاب ومظاهر خطورته والتعامل معه ومعالجته، وبين المستويات الجامعية في محور التعامل مع الظاهرة ومعالجتها لصالح مستوى السنة الرابعة، وبين أمكنة العنوان لصالح المدينة على القرية والمخيم، ولصالح المخيم على القرية وذلك في الدرجة الكلية للاتجاهات ومحور تعريف الإرهاب، وبين مستويات العدائية لصالح التحكم بالسلوك العدائي في محور خطورة الإرهاب. أما بالنسبة لمتغير الكلية فلم توجد فروق دالة إحصائيا بينها.

كما قام الباحثان المتولي والعنزي (٢٠٠٧م) بإعداد دراسة موسعة تحت عنوان أثر الانحراف الفكري على الأمن الوطني الخليجي. هدفت الدراسة المذكورة إلى التعرف على مفهوم الانحراف الفكري وأسبابه ودوافعه في دول الخليج العربية ودراسة آثار الانحراف الفكري على الأمن العام في دول المنطقة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستنباطي التحليلي، وتوصل البحث إلى أن الانحراف الفكري هو السلوك الإنساني العقلي المخالف لقواعد الضبط الاجتماعي والنظام العام بمدلولاته مما يحدث اضطرابات في المجتمع. وأهم الآثار المترتبة على ظاهرة الانحراف الفكري في دول مجلس التعاون الخليجي هي الغلو في الدين والتكفير والتحريض على الجرائم الإرهابية. وأوضحت الدراسة وجوب إتباع دول الخليج العربية لإستراتيجية أمنية موحدة لمكافحة ظاهرة الانحراف الفكري والآثار المترتبة عليها في إطار المسئولية التضامنية لأجهزة الدولة في المكافحة. وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز متخصصة للحوار الوطني بين كافة فئات المجتمع في مجلس التعاون لدول

الخليج العربية كما أوصت بإنشاء مواقع على شبكة الانترنت تعنى بالحوار.

وفي دراسة الحريري (١٤٢٧هـ) بعنوان دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، تناول الباحث مفهوم الإرهاب بصورة عامة؛ إذ أشار إلى أن الإرهاب ظاهرة قديمة متجددة ولها انعكاسات سالبة على تطور المجتمعات البشرية وأمنها واستقرارها. ووضَّحت موقف الإسلام الذي يحرم أشكال العنف والتطرف كافة. ثم تطرقت الدراسة إلى دور التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحصين التلاميذ من الانزلاق في مهاوي الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى التطرف والإرهاب. وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية لا دين لها ولا وطن وهي عمل إجرامي وهي تناقض قيم الدين الإسلامي الذي يحرم تحريماً قاطعاً قتل النفس وترويع الآمنين وإهلاك الحرث والنسل. وأن إتباع أسلوب التربية الإسلامية لهو الضمانة الأساسية بعون الله – تعالى– في إعداد جيل متمسك بعقيدته التي تحميه من أشكال التطرف كافة. وأخيراً قدمت مجموعة من التوصيات الرامية إلى تعضيد دور التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها في المرحلة الابتدائية. ومن أهم هذه المقترحات جعل المدرسة الابتدائية بيئة صالحة لإعداد الأجيال وذلك عن طريق حسم أشكال العنف والسلوك المعوج كافة عند بعض التلاميذ. كما ركزت على دور الأنشطة اللاصفية في دعم مرتكزات التربية الإسلامية ودور المعلم القدوة في قيادة النشاط الطلابي داخل الصف المدرسي وخارجه.

وقام محمد الدغيم (٢٠٠٦م) بدراسة (الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) فوجد أن الانحراف الفكري يعني انحراف الأفكار، أو المفاهيم، أو المدركات عمَّا هو متَّفق عليه من معايير وقيم، ومعتقدات سائدة في المجتمع. وكشف البحث عن مجموعة من مظاهر الانحراف الفكري من مثل النزعة إلى العداء والانتقام وقدرة المنحرفين فكريا على تضليل وخداع الناس وبخاصة التغرير بالشباب واستغلالهم مع تشويه الحقائق وطمسها وتقديم أدلة غير كافية أو مناقضة للواقع وذلك من خلال أحادية الرؤية. ومن مظاهر الانحراف الفكري تبرير الغايات والمقاصد والوصول إليها بطرق تخالف الشريعة والعادات والقوانين مثل القتل والتفجير والتدمير في كل زمان ومكان. ومن أشكال الانحراف الميل إلى الخلاف والتناقض الفكري السلوكي وكذلك التبسيط المخل لقضايا عظيمة من خلال النظر إلى توافه الأمور نظرة جدية وعظائمها بنظرة سطحية ومن هذا الفكر المعوج ظهرت توجهات غير سوية من مثل السعي إلى قتل

غير المسلمين بداعي الجهاد والميل نحو الصراع والخلاف. وعرج البحث على مناقشة أسباب الانحراف كالغلو والتطرف وسوء التنشئة الاجتماعية والمنهج الخفي والتقليد الأعمى وهامشية مؤسسات المجتمع المدني وأخيرا التعميم والتسرع في الأحكام. ومن الطرق العلاجية لتصحيح الفكر وتقويمه من منظور الباحث التأكيد على دور الأسرة وإيجاد بيئة أسرية سليمة يجد فيها الأبناء التوافق والحوار الهادف والاحترام المتبادل مع مراعاة المراقبة الواعية للأبناء والبنات وتكريس المزيد من الوقت لمتابعة نشاطاتهم والحرص على عدم انجرافهم مع التيارات المنحرفة والمشبوهة . وأكد البحث أهمية دور وسائل الإعلام في محاربة الأفكار المتطرفة التي تغذي الإرهاب والعنف وذلك من خلال دعم الأفكار التي ترفع من الروح المعنوية لدى المواطنين في مواجهة الحوادث الإرهابية كما نوه البحث بأهمية استضافة المختصين في علوم الشريعة والحياة لتوضيح المنزلقات الفكرية التي يتبناها الفكر المنحرف والرد عليها بصورة موحدة وموضوعية. ومن سبل علاج الإرهاب وتجفيف منابعه ذكر الباحث ضرورة فسح المجال للرأي الآخر وقبول الحوار معه والدعوة واستخدام الحجة والبرهان. وكذلك من طرق معالجة الفكر المنحرف ربط المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال وضع مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة والانحراف إضافة إلى جانب تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية كالمساجد والنوادي الرياضية وتوظيف التكنولوجيا لتنمية جيل من الدعاة والأئمة والخطباء المتخصصين في التعامل مع الانترنت بسرعة وحرفية فائقة مع التمتع بقدرة على التفنيد الفكري والرد على الشبهات. وأوصى البحث بإنشاء مراكز فكرية متخصصة وهيئة لمكافحة الفكر المنحرف يكون أعضاؤها من جميع التخصصات فالفكر لا يعالج إلا بالفكر وتوضع لها إستراتيجية تلزم كل جهة رسمية أو أهلية بتنفيذ برنامجها، وتبحث هذه الهيئة في الأسباب التي ساعدت على انتشار الفكر المتطرف وأين وصل ومن يروج له.

وفي دراسة للباحثة آمنة بنت أرشد بنجر (٢٠٠٦م) تحت عنوان الدور التربوي للأسرة الخليجية في وقاية أبنائها من الغلو والتطرف: منظور تربوي إسلامي اهتمت الباحثة بظاهرة التطرف ومعرفة دوافعها وتحديد حجمها وآثارها وتداعياتها على دول الخليج، وفي ذات الوقت تضع الدراسة رؤيتها لتجديد دور الأسرة الخليجية المتعلق بتنشئة الأبناء على الاعتدال والوسطية الإسلامية قبل أن يقع الأبناء ضحايا تيار الغلو والتطرف والعنف والإرهاب فليس أعظم من توجيهات التربية الإسلامية في حماية الأبناء وصيانة شخصياتهم إذا ما اتبعت الأسرة الوسطية الذهبية التي أقرها القرآن الكريم وطبقها

الرسول صلى الله عليه وسلم مع أسرته وأهله وصحابته.

وفي دراسة السعيدين (٢٠٠٥م) تتناول الدراسة قضية دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف وأكدت الدراسة على أنها قضية على درجة كبيرة من الأهمية نظرا للأخطار المترتبة عليها. وتنبع هذه الأهمية من كونها ظاهرة أصبحت ملموسة على أرض الواقع في مختلف المجتمعات الإنسانية على حد سواء. وهي قضية باتت تؤرق الإنسان وتزعجه بعد أن صارت تستخدم الوسائل التدميرية لتحقيق أغراضها. كما تنبع أهميتها من صلتها الوثيقة بالأمن والاستقرار، ولصلتها الوثيقة بفئة مهمة من الشعوب وهم فئة الشباب. وقد تناولت هذه الدراسة تحليلاً لهذه الظاهرة من حيث جذورها، والعوامل التي أسهمت في وجودها، والسبل الكفيلة بالوقاية منها، والمؤسسات التربوية المعنية بمعالجة هذه الظاهرة ومواجهتها.

وهدفت دراسة (الضامري،٢٠٠٥) التعرف إلى إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى أن المسجد يتميز عن باقي المؤسسات التربوية وفعالية لتوجيه المجتمع في جوانب الحياة بأنه أكثر تأثيرا المختلفة، كما توصلت الدراسة أن أكثر الانحرافات الفكرية سيطرة في العصر الحاضر هي الفكر الخارجي والاعتزالي والفلسفي والصوفي والغزو الفكري وما أحدثه من فكر علماني وقومي وتقدمي، كما أظهرت الدراسة أن الانحرافات الخلقية متعددة فيما يتعلق بعلاقة الإنسان مع الله وما أخذت أشكالا يربط علاقة الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، كما أظهرت الدراسة دور المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من خلال الدور الوقائي والدور العلاجي.

وأجرت (البرعي، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعة التربوي في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي من خلال أخذ عينة ممثلة من ثلاث جامعات مصرية، توصلت الدراسة إلى أن المجتمع قادر على إفراز طبقاته حسب المكون الديني والاجتماعي والاقتصادي والحضاري وأن الشباب هم ركيزة المستقبل. ويجعل الشعور بالقلق والإحباط لدى الشباب عندما تكون الدولة عاجزة عن تحقيق التلاحم بين فئات النسيج الاجتماعي، وكذلك وجود تحديات تواجه عملية التنمية نتيجة اختلاف المستويات التعليمية والثقافية والفكرية، كما حددت الدراسة أن من أسباب العنف بين أفراد المجتمع المصري تتمثل في ضعف الوازع الديني لدى الطلبة وضعف دور المؤسسات الدينية من أداء

أدوارهـا تجـاه مشـكلة العنـف، وضـعف دور الأسرة، وغياب القدوة الحسنة، ووجود البطالة بـين الخـريجين وغيـاب العدالـة والمسـاواة بـين فئات المجتمع.

أما دراسة (الظاهري،٢٠٠٢) فقد هدفت التعرف إلى دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهـاب، والتعـرف إلـى دور المدرسـة فـي مواجهـة الإرهـاب، واسـتخدم الباحـث المـنهج التحليلـي، وتوصـلت الدراسـة إلـى أن للتربيـة الإسـلامية قـدرة فـي تنشئة وتربيـة جيـل مـؤمن بالعقيـدة الإسـلامية، يخشـى اللـه سـرا وعلانيـة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالموعظة الحسنة كمـا وبينـت الدراسـة أن أكثـر أسـباب الإرهـاب؛ الجهـل بـالأمور الدينيـة والغلـو والتطـرف والبعـد عـن الالتـزام بالشـريعة الإسـلامية، وكـذلك وجـود ضـعف فـي تـدريس المقـررات الدينيـة الأمـر الـذي يـؤدي بظهـور ظاهرة الإرهاب، كما وأكدت الدراسة على أهمية الأنشـطة الصـفية واللاصـفية فـي تحقيـق الأهداف النظرية للتربية الإسلامية.

ودراسـة (القرشـي، ٢٠٠١) هـدفت هـذه الدراسة إلى البحث في مفهوم الانحراف الفكري عنـد الأفـراد وأثـره علـى ظـاهرة الإرهـاب, وتوصـلت الدراسـة إلـى النتـائج التاليـة: أن موضوع الإرهاب الفكري، موضوع جديد يحتاج إلـى البسط والتوضـيح، والكتابـة فيـه مـن زوايـا كثيرة، وجوانـب علميـة متعـددة, مـع مـا نلحظـه فيما يتعلق بمصطلح (الإرهاب) بمفهومه العام، من إجماع دولي على محاربته، وتخطيط محكم لاقتلاع جـذوره، ونسـف شـجرته، نلحـظ أيضـاً عـدم وجـود تعريـف يجمـع عليـه بـين جميـع الدول، بقصد كان هذا، أو بغير قصد, توصّل الباحث إلى تعريف إجرائي لمصطلح: الإرهاب الفكري، بأنـه: (نشاط يستهدف إفساد المعتقد، أو السـلوك، باسـتخدام الوسـائل والأسـاليب المعنوية، يخل بالأمن العام), للإرهاب الفكري صور كثير منها: اتهام الآخرين من غير بينة، ومنهـا التصـنيف، ومنهـا الاسـتخدام الخطـأ لـبعض المفـاهيم، ومنهـا الإشـاعة، ومنهـا الاسـتهزاء، والسـخرية، ومنهـا التخـذيل، والتخويـف، ومنهـا التعصـب، ومنهـا التفـاخر علـى الآخـرين، واحتقـارهم، ومنهـا الغيبـة، والنميمـة، ومنهـا تعمـيم الخطـأ، ومنهـا إقصـاء الآخرين، وهضم حقوقهم .

وفي دراسة عبيد (١٩٩٦م) عن التطرف والعنـف أجريـت علـى طلبـة التعلـيم الثـانوي الأزهري وذلك من أجل حمايتهم من الوقوع في دائـرة التطـرف والعنـف، وهـي دراسـة ميدانيـة وكانـت أداة الدراسـة إسـتبانتين واحـدة علـى الطلبة والأخرى على المدرسين وشيوخ المعاهد الدينيـة والموجهين والمـديرين. وحـددت الدراسـة مسـئوليات تربويـة تقـوم بهـا وسـائط التربيـة بـالمجتمع المصـري لحمايـة هؤلاء الطلبـة وذلـك لأنهم يمرون بمرحلة خطيرة من حياتهم تتمثل

في مرحلة الشباب والتي تحتاج إلى نوع خاص من العناية والاهتمام، وأظهرت الدراسة عددا من النتائج وعددا من الفروق والدلالات الإحصائية تبعا لمتغيرات الجنس والمنطقة الجغرافية والفرقة الدراسية والتخصص علمي / أدبي، كما قدمت عددا من التوصيات والمقترحات للمسئولين عن التعليم الديني لحماية دارسيه من الانزلاق في دائرة التطرف والعنف والتي كانت تجتاح المجتمع المصري خلال حقبتي الثمانينات والتسعينيات من القرن العشرين.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

قامت الباحثة البريطانية لين ديفيز (Lynn Davies, 2008) بتأليف كتاب باسم التربية ضد التطرف (**Educating Against Extremism**). لين ديفيز أستاذة التربية الدولية في المركز الدولي للتعليم والبحث العلمي في جامعة برمنغهام في بريطانيا، ومؤلفة كتاب التربية والتعليم والصراع: التعقيد والفوضى (**Education and Conflict: Complexity and Chaos**) وهي متخصصة في البحث في موضوعات الصراعات المحلية والعالمية ودور التربية في مواجهتها. أكدت المؤلفة على أن التطرف اليوم يمثل مصدر قلق كبير في جميع أنحاء العالم، ويغذيه صلاته بالإرهاب والأصولية الدينية مما يزيده تعقيدا. يستكشف هذا الكتاب العلاقة بين التعليم وبين التطرف ويدرس كيف يمكن للتعليم أن يواجه التطرف بأشكاله الخطرة. ترى المؤلفة أن التعليم الرسمي لا يقدم إلى الآن سوى القليل لمنع الناس من الانضمام إلى جماعات متطرفة ولا يساعد الشباب بالشكل المطلوب لتحليل التطرف وفهمه بصورة عميقة والاحتراز منه. ولكي تدعم موقفها تؤكد الباحثة على أن هجمات الانتحاريين كانت بعضها من إعداد وتنفيذ الذين تلقوا تعليمهم في المؤسسات التابعة للدولة، بما في ذلك في انكلترا فلم تمنعهم دراستهم من تبني التطرف والإرهاب فكرا وسلوكا. يقترح الكتاب استراتيجيات تعليمية مختلفة كنوع من أنواع العلاج مثل ترسيخ مفهوم التعددية الثقافية والتسامح والديمقراطية. تغطي فصول الكتاب مواضيع متنوعة مثل التركيز على طبيعة التطرف، والهوية والانتماء، والعدالة، وحرية التعبير، والتفكير النقدي. تناول الكتاب كذلك قضايا متنوعة مثل التثقيف السياسي، والإعلام والتعليم، والمواطنة النشطة والتعليم، والتعليم الديني، وحقوق الإنسان. يهدف الكتاب إجمالا إلى تكوين مجتمع مدني قوي يتعايش من دون عنف وتساهم التربية بجانب فعال في التثقيف السياسي.

وفي دراسة (Ardizzone, 2001) يستعرض الباحث أهمية تربية السلام لاسيما في رسم مسارات المستقبل وترجمة آمال

المجتمعات. يثني البحث على جهود المربين المتخصصين في هذا الحقل ويؤكد على أهمية التربية الديمقراطية، والتربية المدنية، والتسامح والتعليم، والتثقيف في مجال حقوق الإنسان، وتوفير التعليم للجميع لأنها في نهاية المطاف تصنع ثقافة السلام وتضع الأمور في شكلها الصحيح لأنها في الواقع ، عناصر ضرورية لتحقيق السلام. التربية من أجل السلام كانت دائما مهتمة بتتبع الأسباب الجذرية لجميع أشكال العنف وسبل القضاء عليها. الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام لا تزال قضايا مركزية في عالم اليوم للشعوب والحكومات على حد سواء مما يؤثر بممارستنا لوضع أهدافنا الأساسية للتعليم. وبالتأكيد، في أعقاب عملية مأساة مركز التجارة العالمي– والانعكاسات العالمية– البعض قد طرح السؤال ما إذا كان هناك أي احتمال للسلام. ولكن الأمر المؤكد هو أن "الإصلاح السريع" والحلول المعلبة المفروضة إما محليا أو عالميا لن تنجح. وبدلا من ذلك، ما هو ضروري هو النقلة النوعية التي تشكل محتوى وعمق التربية من خلال العناية بقضايا الأمن البشري، والمساواة، والعدالة والتفاهم بين الثقافات من خلال تعزيز المواطنة العالمية، وإنسانية العلاقة. هذه هي القيم الأساسية لتربية السلام وهو الذي يتفق مع رؤى المفكرين في هذا الميدان وينسجم كذلك مع توجهات الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيرها من المنظمات العالمية. ويخلص البحث إلى أنه على الرغم من وجود حركة نشطة من أجل نشر تربية السلام في أوروبا والولايات المتحدة ، فإن هناك قدرا كبيرا من المقاومة للسلام. لذلك، فإن تربية السلام في الولايات المتحدة، كما في بلدان أخرى، تجد المزيد من الدعم (أو بالأحرى، أقل مقاومة) عندما تقدم من خلال قطاع التعليم غير الرسمي. إن برامج التعليم غير النظامي تستطيع أن تستهدف الشباب وتشجع التربية وتعزز أخلاقيات المسؤولية الاجتماعية واتخاذ الإجراءات للتغيير الاجتماعي. ثمة برامج في ايرلندا، والشرق الأوسط وقبرص تعزز التفاهم بين الثقافات والسلام وتلك الجهود وغيرها تتمسك بالمبادئ التوجيهية للتربية من أجل السلام كما حددها إطار اليونسكو.

وفي دراسة إلن بيرسن وميشيل بيرس (Berson and Berson, 2001) بعنوان "صدمة الإرهاب: مساعدة الأطفال على التغلب عليها" تناول الباحثان دور المعلمين في تحقيق الاستقرار وتخفيف الصدمات والكوارث التي تمر في البلاد. وأشارت الدراسة إلى أن الإرهاب يولد الخوف والاكتئاب في نفوس الطلاب ولابد للمدرسة من مواجهة هذه الأزمة علما بأن الإرهاب لا يترك آثاره الخطرة على نفوس وعقول الصغار بل يمتد الأمر ليشمل

مجتمع الكبار فهم أكثر استجابة لتعكر المزاج. أشارت الدراسة إلى أن بعض المعلمين يتجنب علاج قضايا الإرهاب خوفا من ردود الفعل، أو بسبب نقص المعلومات مما يدفع إلى تجنب مناقشة الأحداث والتركيز على تحضير وتخطيط للدروس والعمل الروتيني. الدعم المقدم في أنحاء المدرسة والمجتمع الأوسع نطاقا يمكن أن يساعد المتعلم على مكافحة الآثار السلبية للإرهاب. وطالبت الدراسة المعلم بالعناية بعدة أمور لمواجهة صدمة الإرهاب منها: فتح باب المناقشة والتعرف إلى مشاعر الطلاب واتجاهاتهم. الطلبة بحاجة إلى التعبير عن مشاعرهم وفهم الأحداث. وإيجاد بيئة آمنة وداعمة وواعية. والتأكيد على أن رعاية المجتمع للجميع. وبيان القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة. وتمكين الشباب من خبراتهم بالوقائع والصور والمتنوعة. وتعزيز القيم والأخلاق الإيجابية مثل الصدق ومحاربة الإشاعات. وينبغي التأكيد على المعلمين أن من مسؤولية الكبار خلق الأمان للأطفال. وينبغي أيضا أن تمنح الطلاب لمحة مناسبة عن كيفية التصرف السليم في حالات الطوارئ في المدرسة واستعراض المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأمن والسلامة. وإن كنا نريد للطلاب استعادة الأمن وروتين حياتهم اليومية، فيجب علينا أيضا مساعدتهم في التعلم من هذه المأساة. والحث على السلوك المنتج السوي والابتعاد عن الخوف والرعب. وتعقيد وضخامة صدمات الإرهاب قد تتطلب مناقشات متكررة لتبعات هذه القضايا في قاعة الفصل وخارجه لغرس المفاهيم الصحيحة التي ترسخ الصحة النفسية. وبيان استراتيجيات التصدي الفعال للتعامل مع المصاعب والأمراض النفسية وغيرها وذلك عبر استخدام تمارين الاسترخاء، والأنشطة الإبداعية (أي الاستماع إلى الموسيقى، وقراءة القصص والغناء)، وأخذ لحظات من الهدوء والتأمل. وتحقيق الصحة النفسية في المدارس والمجتمعات المحلية وهي مورد قيم للطلاب الذين يحتاجون العون أو الإغاثة. ويحتاج الأطفال الصغار إلى مساعدة إضافية للانتقال من البيت إلى المدرسة، وتحية صادقة في الصباح لتوصيل المشاعر الدافئة.

ودراسة توملينسون (Tomlinson, 2006)إلى التعرف على اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان في تعزيز الأمن الفكري رئيسا دورا بين الطلبة وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهاج .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعـدد الدراسـات التـي تناولـت موضـوع خطـر الفكـر الإرهـابي، فمـنهم مـن أجراهـا وفقاً لمتغيـرات الجـنس, والعنـوان الـدائم، والمسـتوى الجـامعي، ونـوع الكليـة كدراسـة (حنـون والبيطـار،٢٠٠٨)، ومـنهم مـن أجراهـا دراسـته لقياس العلاقة بين الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعـة الفكريـة كدراسـة (حمـزة،٢٠١٢)، والـبعض درس أسـس تعزيـز مبـادئ الأمـن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية وعلاقتها بالفكر الإرهابي كدراسة (Tomlinson, 2006)، أما دراسة (شبي،٢٠٠٤) لبيان مفهوم الإرهاب، وكذلك دراسـة الظـاهري (٢٠٠٢) للتعـرف إلـى دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، أما فيما يتعلق باختلاف العينات في الدراسات السابقة, فمنهم من أجرى دراسته على طلبة المدارس كدراسة ناكبوديا (Nakpodia, 2010) ودراسة تومليسون (Tomlinson, 2006), ومنهم من أجراها على طلبة الجامعات كدراسة (حنون والبيطـار،٢٠٠٨) و(البرعـي،٢٠٠٢)، ومـنهم مـن أجراهـا علـى أفـراد المجتمـع كدراسـة (القرشـي،٢٠٠١)، وفيمـا يتعلـق بالنتـائج فقـد توصـلت دراسـة, كمـا توصـلت دراسـة (حنـون والبيطـار، ٢٠٠٨) إلـى وجـود فـروق ذو دلالـة إحصـائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥): بـين الجنسـين فـي الدرجـة الكليـة وفـي محـاور الدراسـة الـثلاث: أسـباب الإرهـاب ومظـاهر خطورتـه والتعامـل معـه ومعالجتـه، وبين المستويات الجامعية في محـور التعامـل مـع الظـاهرة ومعالجتها لصـالح مسـتوى السـنة الرابعـة، وبـين أمكنـة العنـوان لصالح المدينة على القرية والمخيم، أما دراسة ناكبوديا (Nakpodia, 2010) فقد خلصت الدراسة إلـى أن الاهتمـامُ در بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد من الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياهـا وعواملهـا المتغيـرة، أمـا دراسـة تومليسـون (Tomlinson, 2006) فقـد خلصت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان في تعزيز الأمن الفكري رئيسا دورا بين الطلبة وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهاج, أما دراسـة الظـاهري (٢٠٠٢) فقد بينت أن أكثر أسباب الإرهاب؛ الجهل بالأمور الدينية والغلو والتطـرف والبعـد عـن الالتـزام بالشـريعة الإسلامية، وكذلك وجود ضعف في تدريس المقـررات الدينيـة الأمـر الـذي يـؤدي بظهـور ظـاهرة الإرهـاب، ومـا يميـز هـذه الدراسـة عـن الدراسـات السـابقة بأسـاليب مواجهـة الفكـر المتطرف، وخصوصا من نواحي الطلبة الذين يواجهون الإرهاب، والطلبة الذين ينسحبون من مواجـه الإرهـاب، وكـذلك، التعـرف علـى هـذه الأساليب، واختلافها بين الجامعات الحكومية والخاصة، والنوع الاجتماعي، والسنة الدراسية.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، وتكون عينة الدراسة (٢٩٢) طالبا وطالبة في من الجامعات الحكومية والخاصة اختيروا بالطريقة العشوائية، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجامعة	**خاصة**	158	54.1
	حكومية	134	45.9
سنة الدراسة	**سنة أولى – ثانية**	141	48.3
	سنة ثالثة – رابعة	151	51.7
النوع الاجتماعي	**ذكر**	125	42.8
	أنثى	167	57.2
	الكلي	**292**	**100.0**

يتضح من الجدول (١) أن أعداد الطلبة الذكور بلغ (١٢٥) طالبا، وبلغ عدد الإناث (١٦٧) طالبة، كما بلغ عدد الطلبة من الجامعات الحكومية (١٣٤) طالب وطالبة، وبلغ عدد الطلبة من الجامعات الخاصة (١٥٨) طالب وطالبة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة تقيس مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لأساليب مواجهة الفكر الإرهابي، وقد استند الباحثان لتطوير الأداة لغايات الدراسة الحالية على مقياس(القرشي،٢٠٠١)، (البرعي،٢٠٠٢)، و(الضامر،٢٠٠٥)، وتكونت الأداة من (٢٣) فقرة، تقيس لأساليب مواجهة الفكر التطرفي من خلال المواجهة والتي تقيسها الفقرات (١-١٢-٨-٢٢-٢٣-٢١-٥-٦-٧-١٣-٢٠-١٩-٩-٢)، ومن خلال الانسحاب وتقيسها الفقرات(١٧-١٨-١٤-٤-١١-١٥-١٦-٣-

١٠). ولتحقق من صدق الأداة قام الباحثان بمجموعة من الإجراءات:

أولا: صدق المحكمين:

تم عرض فقرات الأداة على (٥) مُحّكمين مختصين في علم النفس التربوي، وطُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى: ملاءمة الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وشمولية المجال، ووضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وسلامتها، واقتراح أي مجال آخر للمقياس، وحذف الفقرات غير الملائمة أو تعديلها أو إبداء أية ملاحظات مناسبة يستفيد منها الباحثان. واستناداً لآراء المحكمين، وبعد جمع الاستبانات من الأعضاء المحكمين تم حذف بعض هذه الفقرات وإضافة فقرات، كما تم تعديل الفقرات التي اقترح المحكمون إعادة صياغتها لغوياً، وبقيت الأداة مكونة من (٢٣) فقرة.

ثانيا: صدق البناء:

ولتحقق من صدق البناء تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٦٥) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون ما بين الفقرة، والأداة ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط ما بين الفقرة والأداة ككل على عينة (٦٥) طالب وطالبة

رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة
١	.٣٧٨	٦	.٤٠٣	١١	.514	١٦	.٤٣٥	٢١	. ٤٩٠
٢	.٣٩٧	٧	.٤٢٥	١٢	.3٤٨	١٧	.٥٥٦	٢٢	.٥٤٤
٣	. ٣٢٠	٨	.٥٧١	١٣	.٣٧٥	١٨	. ٤٥١	٢٣	.٥٢٢
٤	. ٣٨٨	٩	.٣٠٢	١٤	.٦٤٩	١٩	.٣٦٨		
٥	. ٣١١	١٠	. ٥١٠	١٥	.٥٥٥	٢٠	.٥٢٦		

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط ما بين الفقرة، والأداة ككل تراوحت بين(0.302- 0.649)، وهي معاملات ارتباط مقبولة لغايات البحث العلمي، وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة بناء على المعيار الذي تبناه الباحثان، وهو أن لا تقل الفقرة عن معامل ارتباط الفقرة عن (٠,٣٠).

ثالثا: صدق التحليل العاملي:

وتم إجراء التحليل العاملي لفقرات أداة الدراسة المطورة من قبل الباحثان على عينة قوامها (٦٥) طالب وطالبة والجدول ٣٤) والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) التحليل العاملي المتعامد لفقرات أداة الدراسة على عينة قوامها (٦٥) طالب وطالبة:

المكونات	درجة التشبع			مجموع مربعات التشبع		
	تراكمي %	%من التباين	الكلي	تراكمي %	%من التباين	الكلي

1	5.160	22.435	22.435	5.160	22.435	22.435
2	2.363	10.275	32.710	2.363	10.275	32.710
3	1.653	7.188	39.898	1.653	7.188	39.898
4	1.586	6.894	46.792	1.586	6.894	46.792
5	1.502	6.529	53.321	1.502	6.529	53.321
6	1.314	5.712	59.033	1.314	5.712	59.033
7	1.195	5.194	64.227	1.195	5.194	64.227
8	1.012	4.402	68.630	1.012	4.402	68.630

يتضح من الجدول (٣) أن الفقرات أداة البحث تشبعت جميعها ببعد واحد فسر نسبة (٢٢,٤٣٥) من التباين الكلي وهي أكثر من ضعفي تشبع الفقرات بالبعد الثاني الذي فسر نسبة (١٠,٢٧٥) من التباين الكلي مما يؤكد أن فقرات أداة الدراسة كانت تقيس بعدا واحدا متفقه علية هو مدى وعي الطلبة لأساليب مواجهة الفكر الإرهابي من وجهة نظرهم. وباستخراج الرسم البياني للتحليل العاملي يظهر الرسم البياني تشبع الفقرات بالبعد وأن جميع الفقرات تترابط وتتفق في قياس بعد واحد طورت الفقرات من أجله والموضح في الرسم البياني التالي:

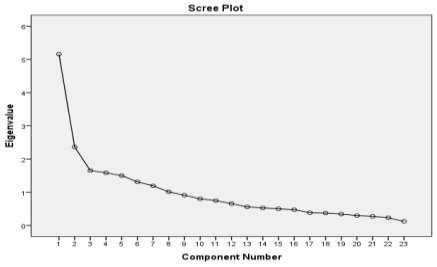

ولمزيد من التحقق تم استخراج معامل ارتباط الفقرات في الدرجة الكلية على عينة الدراسة ككل والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأداة على عينة الدراسة:

رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة
١	٣٨٧.	٦	٦٢.4	١١	153.	١٦	٤٢٦.	٢١	٤٩٧.
٢	٢٠.3	٧	٤٧٠.	١٢	٤٨٧.	١٧	٥٥٠.	٢٢	٥٧٠.
٣	٨٧. 3	٨	٥٠٥.	١٣	٣٤١.	١٨	٥٢٤.	٢٣	٤٣٢.
٤	٤٥٠.	٩	٤٨٤.	١٤	٦٠٤.	١٩	٣١٥.		
٥	٥٢٣.	١٠	٤٧٣.	١٥	٥٦٠.	٢٠	٦٠١.		

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط ما بين الفقرة، والأداة ككل تراوحت بين (0.301 -0.604)، وهي معاملات ارتباط مقبولة لغايات البحث العلمي، وبالتالي لم يتم

حذف أي فقرة بناء على المعيار الذي تبناه الباحثان، وهو أن لا تقل الفقرة عن معامل ارتباط الفقرة عن (٠,٣٠).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (**test-retest**) بتطبيق الأداة، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٦٥) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠,٩٢). ومعامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠,٨٢) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا الدراسة، وبلغت بالطريقة النصفية (٠,٦٥)، وفق سبيرمان براون و(٠,٦٤٩) وفق جوتمان (٠,٦٤٩) الجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) ثبات فقرات الأداة على عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة النصفية:

.611	القيمة	الجزء الأول	كرونباخ ألفا
12[a]	عدد الفقرات		
.761	القيمة	الجزء الثاني	
11[b]	عدد الفقرات		
23	عدد الفقرات الكلي		
.481	الارتباط بين الجزأين		
.650	الأطوال المتساوية		معامل سبيرمان – براون
.650	الأطوال غير المتساوية		
.649	معامل جوتمان للنصفين		
a.–الفقرات ذوات الأرقام، ١٢،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١			
B–الفقرات ذوات الأرقام: ٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣			

ولمزيد من التحقق تم حساب معامل ثبات الفقرات بكرونباخ ألفا فقد بلغ (٠,٨١٨) على عينة الدراسة، وتم حساب معامل ثبات الفقرات بالطريقة النصفية على عينة الدراسة الرئيسية فقد بلغت وفق سبيرمان براون (٠,٧١٢) و(٠,٧١١) وفق جوتمان، وبلغ ثبات النصف الأول (٠,٦٦) في حين بلغ للنصف الثاني (٠,٧٨٣) وهي جميعها قيم جيدة لأغراض الدراسة، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) ثبات فقرات الأداة على عينة الدراسة الرئيسية بالطريقة النصفية:

.664	القيمة	الجزء الأول	معامل ألفا
12[a]	عدد الفقرات		
.783	القيمة	الجزء الثاني	
11[b]	عدد الفقرات		
23	عدد الفقرات الكلي		
.552	معامل الارتباط بين الجزأين		
.712	الأطوال المتساوية		معامل سبيرمان – براون
.712	الأطوال غير المتساوية		
.711	معامل جوتمان للنصفين		
a–الفقرات ذوات الأرقام، ١٢،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١			
B–الفقرات ذوات الأرقام: ٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣			

تصحيح مقياس أساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي:

تكون المقياس من (٢٣) فقرة، ويتبع كل فقرة تدريج خماسي وفقاً للتالي: (موافق: ٥ درجات)، و(موافق: ٣ درجات)، و(محايد: ٣ درجات)، (لا أوافق: ٢ درجتين)، و(غير موافق بشدة: ١ درجة)، وتم تصحيح الفقرات وفقاً لما يلي: المتوسط الحسابي للفقرة الذي يكون من (١ إلى ٢,٣٣) يمثل مستوى منخفضاً في الوعي، والمتوسط الحسابي للفقرة الذي يكون من (٢,٣٤ إلى٣,٦٦) يمثل مستوى متوسطاً في الوعي، والمتوسط الحسابي الذي يكون من (٣,٦٧ إلى ٥) يمثل مستوى مرتفعاً في الوعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

(أ) نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى وعي طلبة الجامعات لخطر الفكر الإرهابي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	يجب التشديد على البرامج الإعلامية التي تروج للأعمال	4.34	.933	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الإرهابية من قبل أصحاب الفكر المتطرف.			
٢	١٧	ثقافتي تجعلني قادرا على التمييز بين الأفكار الإرهابية المضللة و الوسطية فأتجنبها.	4.26	.708	مرتفع
٣	١٢	ازدياد وتيرة التعصب القبلي يزيد التطرف لهذا فأنا ضد التعصب القبلي.	4.18	.763	مرتفع
٤	٨	ضعف حضور الخطاب العقلاني في المجتمع يخلق تطرفا، فأنا أندمج بالخطاب العقلاني.	4.15	.970	مرتفع
٥	١٨	التفكك الأسري وضعف دور الأسرة في الرقابة على الأبناء يسهم بإغواء الشباب نحو التطرف	4.14	.885	مرتفع
٦	٢٢	أعرف أنهم يستغلون الفئات الضعيفة لنشر أفكارهم، لهذا فأنا أساهم في توعيتهم ومساعدتهم.	4.10	.976	مرتفع
٧	٢٣	يستغل البؤساء والمحرومين ويتم تحريضهم على المجتمع لهذا فأنا أساهم في مساعدتهم.	4.05	.973	مرتفع
٨	٢١	تستغل ظاهرة الفقر والبطالة لإغواء الشباب بالمال، فلا بد من القضاء على البطالة، وأنا أساعد الأفراد في إيجاد فرص عمل.	4.04	.847	مرتفع
٩	٥	استغلال الدين كستار لتحقيق المصالح الخاصة يسهم بتطرف الفكر، فأنا دائما أكشف هؤلاء وأناقشهم.	4.01	1.140	مرتفع
١٠	٦	أميز الخطاب المعتدل من الخطاب المتطرف وأبتعد عن المتطرف وأحاربه	4.00	.806	مرتفع
١١	٧	الطاعة المطلقة العمياء لرؤساء الطوائف الدينية يخلق تطرفا، فأنا أشجع على التفكير والتحقق.	3.99	1.022	مرتفع
١٢	١٣	الفراغ الاجتماعي والعزلة التي يعيشها بعض الشباب يسهم بالتطرف، فأنا أساعدهم في إيجاد مشروع شبابي منتج.	3.97	.941	مرتفع
١٣	١٤	يمكنني أن أميز بين الخطاب الوسطي والمتطرف بسهوله لأبتعد عنهم.	3.91	.914	مرتفع
١٤	٢٠	يمكن أن أميز وسائل الإعلام التي تصور الإرهابيين على أنهم مناضلون فأفضح أمرهم.	3.89	.987	مرتفع
١٥	٤	الاختلافات المذهبية وتمسك كل طائفة برأيها بصرامة يسهم	3.80	.968	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		في إشعال فتيل النزاعات، فأنا وسطيا.			
١٦	١١	عدم توفر المشاريع الشبابية لاحتوائهم في مشروعات إنتاجية تساهم في نشر التطرف.	3.73	1.077	مرتفع
١٧	١٩	أن التشدد في رفض بعض مظاهر البدع في الإسلام تخلق تطرفا عند الطرف الآخر، فأنا أعترض دون تشدد.	3.64	1.001	متوسط
١٨	١٥	ضعف دور المرأة التربوي يسهم بالتطرف، فأنا أحترم المرأة التي تسهم تربويا في بناء جيل مثقف.	3.57	1.115	متوسط
١٩	١٦	التشدد في الخطاب الحماسي الديني يخلق تطرفا ويمكنني أن أميزه بسهوله.	3.52	1.120	متوسط
٢٠	٩	الانخفاض في معدلات النمو الاقتصادي قياساً بمعدل النمو السكاني يزيد التطرف فلا بد من مساعدة الشباب للقيام بمشاريع إنتاجية.	3.34	1.007	متوسط
٢١	٣	الرغبة الجامحة في نصرة الدين في ظل غياب القدرة والاستطاعة تسهم في الفكر المتطرف.	3.22	1.006	متوسط
٢٢	١٠	عدم إنشاء مراكز خاصة للحوار مع أصحاب الفكر المتطرف لتثيهم عنه و حمايتهم منه.	3.00	1.228	متوسط
٢٣	٢	التأويلات المختلفة لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية تسمح في نشر التطرف، فلا بد للأسرة و الدولة اختيار التأويلات الصحيحة لتبثها بمناهجها وبرامجها.	2.89	1.336	متوسط
		مستوى وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي ككل	**3.81**	**.446**	**متوسط**

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.89-4.34)، حيث جاءت الفقرة (١) والتي تنص على: "يجب التشديد على البرامج الإعلامية التي تروج للأعمال الإرهابية من قبل أصحاب الفكر المتطرف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.34)، بينما جاءت الفقرة (٢) ونصها "التأويلات المختلفة لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية تسمح في نشر التطرف، فلا بد للأسرة و الدولة اختيار التأويلات الصحيحة لتبثها بمناهجها و برامجها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89). وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى وعي طلبة الجامعات لخطر الفكر الإرهابي ككل (3.81) ضمن مستوى متوسط. ويدل ذلك على أن الطلبة لديهم الوعي الكافي للبرامج الإعلامية التي تروج

للإرهاب ويطالبون بالتشديد عليها إذ أن لديهم وعي بأن بعض وسائل الإعلام تسهم بنشر الفكر الإرهابي عبر بثها للأعمال والرسائل التي تتسم بعدم المنهجية والتسرع ويكون الهدف هنا دعائى وتشهيري، وقد يغفل القائمون على وسائل الإعلام تلك الأهداف وتبث بالتالي الرسالة دون دراسة ووعى بمدى خطورتها فيتحول الفكر الإرهابي إلى تجسيد واقعي فاعل ينبني على فلسفة وأيديولوجية واضحة، فالفكر الإرهابي يعتمد على عناصر الرعب،الاستمرار والدعاية .

كما يدرك الطلبة الجامعيين أن هناك أهمية تتجلى بالاعتماد على التخطيط في السياسات الإعلامية العربية ومراعاة تقديم مواد مضادة للأعمال الإرهابية وتقديم مضامين تسهم في رفع الوعي لدى الطلبة، حيث أن الإرهاب الفكري الذي يبث عبر وسائل الإعلام سواء كان مقصود أو غير مقصود يسهم في تكوين اتجاهات الرأي العام ويروج لسياسات وأهداف دعائية مناوئة لذلك ينبغي رفع وتنمية الوعي العربي وتمليكه الحقائق والمعلومات للتصدي لتأثيره، وهذا عنصر إيجابي لدى طلبة الجامعات في الأردن بوعيهم وتصديهم للمواد الإعلامية التي تدعو إلى الإرهاب.

بينما نجد أن رأي الطلبة في التأويلات المختلفة لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية تسمح في نشر التطرف جاءت بالمرتبة الأخيرة وذلك لأن المتبنين للفكر الإرهابي لا يستطيعون استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في إغفال المجتمعات العربية وأن وجود خطباء مساجد وواعظين ومفسرين في كل بلد وخاصة بالأردن المتمسك بالمنهج الوسطي في الناحية الدينية ونبذ المنهج المتشدد الذي يدعو إلى الفكر الإرهابي، إذ أن خطبة الجمعة التي يعتمد عليها الواعظين في توعية الناس توضح صورة الإسلام السمحة من هذا الفكر المتطرف وتنبذه بكل أشكاله و بذلك فهي متحققة أصلا، وهذا ما أكده (عيد، ١٤٢٠هـ) على التصدي للفتاوى الضالة وإقامة الحجة على مخالفتها للدين هي الدور الأساس للمساجد، وأن الوعظ و الإرشاد هو وظيفته الثانية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الوظيفة الثالثة، فالمساجد مطالبه بتوحيد الصف من خلال مجابهة الفئات الضالة بالحجة و البرهان بعيدين عن التعصب والغلو والتطرف.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (البرعي،٢٠٠٢) والتي أكدت على أهمية دور الجامعات من الوعي من الفكر المتطرف، ودراسة تومليسون (Tomlinson, 2006)التي أكدت على دور المؤسسات التعليمية للوعي من الفكر المتطرف مهما كان نوعه، دراسة (الضامري،٢٠٠٥) التعرف إلى

إسـهامات المسـجد فـي مواجهـة الانحرافـات الفكرية والخلقية.

(ب) نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق في مستوى وعي طلبة الجامعات لأساليب مواجهة خطر الفكر الإرهابي تبعا لمتغيرات (نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات لخطر الفكر الإرهابي حسب متغيرات نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) تحليل التباين الثلاثي لأثر نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي على مستوى وعي طلبة الجامعات لخطر الفكر الإرهابي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجامعة	.122	1	.122	.740	.390
سنة الدراسة	.562	1	.562	3.409	.066
النوع الاجتماعي	7.286	1	7.286	44.178	.000
الخطأ	47.501	288	.165		
الكلي	57.828	291			

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات لخطر الفكر الإرهابي حسب متغيرات نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجامعة	**خاصة**	3.78	.448	158
	حكومية	3.86	.441	134
سنة الدراسة	**سنة أولى – ثانية**	3.90	.450	141
	سنة ثالثة – رابعة	3.73	.428	151
النوع الاجتماعي	**ذكر**	3.61	.457	125

	أنثى	3.97	.368	167

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات لخطر الفكر الإرهابي بسبب اختلاف فئات متغيرات نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (٩) يوضح ذلك:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لنوع الجامعة (خاصة / حكومية)، حيث بلغت قيمة ف ٠,٧٤٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٣٩٠.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر سنة الدراسة، حيث بلغت قيمة ف ٣,٤٠٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٦٦.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف ٤٤,١٧٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجامعة.** ويفسر الباحثان ذلك بالدور الذي تقوم به الجامعات في مواجهة الأفكار التكفيرية للتنظيمات الإرهابية المتطرفة والتي اتخذت من الإسلام مظلة وشعاراً لها بهدف نشر معتقداتها وأفكارها الهدامة بين صفوف الشباب ولم تعد الجامعات معنيةً فقط بمنح الشهادات العلمية، في ظل ما يجتاح العالم من موجات التطرف، بل أصبحت مطالبةً بأن تكون مكانا لبناء الإنسان المنتمي والمؤمن بقضايا أمته والمتسلح بالعلم والثقافة والمعرفة لكي يصدَّ بها كل ما من شأنه النيل من مقدرات الأوطان. وهذا ما أكده (الضقاة،٢٠٠٧) على أن البيئة الجامعية يجب أن تواجهه الفكر المتطرف بعملية التعليم لكونها عملية متكاملة تعتمد على أربعة مقومات أساسية هي: الطالب والمنهج وعضو هيئة التدريس وبيئة الجامعة.

ومن نتائج الدراسة نجد عدم وجود فروق بين الجامعات الخاصة والحكومية في التصدي للفكر الإرهابي، إذ أن كافة الجامعات الأردنية تتبع منهج التربوي علمي رائد وفاعل في إقامة الورشات والمحاضرات والندوات وإقامة حلقات الحوار الديمقراطي التي من شأنها توعية الشباب في الجامعات الأردنية الخاصة والحكومية حول ظاهرة الإرهاب، فنجد أن مستوى الوعي لدى الطلبة سواء في الجامعات الحكومية أو الخاصة مرتفع ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعات الخاصة

والحكومية ويلاحظ أن جميع الطلبة في الجامعات ينبذون العنف والإرهاب، لكونهم واعين لخطر الفكر الإرهابي التي تخالف التعاليم الدينية وتعمل ضد المبادئ الإنسانية، وتشوه صورة الديانات السماوية بعملها ضد ما ورد فيها.

- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنة الدراسة.** أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الوعي الطلبة تبعا لسنوات الدراسة سواء أولى/ ثانية، أو ثالثة / رابعة، ويفسر الباحثان ذلك إلى تلقى جميع طلبة الجامعة لخبرات حياتية تراكمية من المدرسة وتليها الجامعات بما تقدمه من المحاضرات علمية وتثقيفية إذ أن الخطط الموضوعة من قبل الجامعات الحكومية والخاصة تستهدف توعية كافة طلبة الجامعة على جميع مستوياتهم الفكرية وفي مختلف سنواتهم الدراسية، حيث أن للجامعات دوراً أساسا وفعالاً في محاربة الفكر التكفيري والإرهاب والتطرف، فمعالجة هذه الفكر تبدأ من خلال مرحلتين المرحلة الأولى وهي الوقاية وذلك من خلال نشر الوعي والثقافة لمفهوم الوسطية بالإسلام ويمكن أن يكون ذلك محلياً على مستوى المملكة من خلال العيد من البرامج التي تقوم بها الدولة من نشر لرسالة عمان وما تحتويه من تعاليم للوسطية في الشريعة الإسلامية ومفهومها وإضافة إلى ممارسة الوسطية والسلام كمنهج يومي حياتي للأفراد في الأردن وفي الجامعات بشكل خاص وبذلك تعمل الجامعات على احتضان الشباب بمشاكلهم وأهوائهم وتقريبهم إلى الالتزام بشعائر الديانات السماوية السمحة بلا إفراط أو تفريط، والمرحلة الثانية تتضمن معالجة من هم فعلاً متورطون في الجماعات الإرهابية، عن طريق احتضانهم وتحسين وضعهم المعيشي والفكري وعدم توبيخهم أو نبذهم واستعراض نماذج لأشخاص تائبين من الأفكار المتطرفة وكيفية استغلال الوازع الديني لديهم في خدمة دينهم وبلدهم بالطريقة الصحيحة بالإضافة إلى بيان مفهوم الدين والأخلاق فالعلماء هم ورثة الأنبياء وهم عنصر فاعلا في نشر الوسطية بالنصيحة والتناصح بالحكمة.
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الإناث.** تشير النتائج إلى أن الإناث أوعى من الذكور في مستوى الوعي في الجامعات لخطر الإرهاب ويعود ذلك إلى انفتاح المرأة بعالم التقدم من خلال مشاركتها بالمؤتمرات والندوات وقدرتها على إبداء رأيها اتخاذ القرارات وما

تلاقيه من مساندة اجتماعية جمة لها مجتمعنا.

فدور المرأة رئيس في الأردن لمساهمتها القيمة في عملية التنمية وتماسك المجتمع الإنساني، حيث استطاعت المرأة أن تتغلب على ظروفها الصعبة و تمثل نموذجا جيدا للمرأة منتجة القادرة على المساهمة في تحسين دخل أسرتها ونوعية الحياة، وقد أثبتت المرأة الأردنية بفضل دعم ورعاية واهتمام القيادات لها ودعم المجتمع الأردني لها بمؤسساته وقوانينه قدرتها على تحمل المسئولية وإدارة مشاريعها بنفسها وبشكل مميز وبنجاح كبير وأن تصميمها على الاستمرارية في العطاء دليل على صحة حضورها في مجتمعها. هذا إلى جانب التضحيات التي تقدمها المرأة الأردنية لصالح أسرتها ومجتمعها الصغير.

وقد أحرزت المرأة الأردنية تقدما كبيرا في جميع المجالات سواء في مواقع القرار أو في الجوانب السياسية والاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية وغيرها، حيثُ أظهرت أداء متميزا في التنمية الشاملة وجاء هذا التميز بفضل دعم ورعاية من القيادات في الأردن، حيث أولى جلالته المرأة الاهتمام الكافي لمشاركتها في العديد من الأنشطة التي كان لها الأثر الايجابي على المستوى المعيشي والأوضاع الأسرية والشخصية للمرأة ما يؤكد على تفعيل دور المرأة وتمكينها واستثمار قدراتها في كافة الميادين للإسهام في عمليات البناء والتنمية والتحديث حيث حققت العديد من النجاحات على مختلف الأصعدة .

(جـ) نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما درجة استخدام الطلبة لأساليب التعامل بالطريقة الانسحابية وبطريقة المواجهة من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات البحث (نوع الجامعة – السنة الدراسية– النوع الاجتماعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات أداة البحث (الانسحاب – المواجهة) تبعا لمتغيرات البحث كانت النتائج كما توضحها الجداول الثلاثة التالية:

جدول (١٠) درجة استخدام الانسحاب والمواجهة في مواجهة الفكر الإرهابي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لنوع الجامعة

الجامعة		وعي مع مواجهة	وعي مع انسحاب
خاصة	متوسط	3.87	3.64
	الانحراف المعياري	.479	.461
	العدد	158	158

حكومية	متوسط	3.94	3.73
	الانحراف المعياري	.456	.515
	العدد	134	134
كلي	متوسط	3.90	3.68
	الانحراف المعياري	.469	.488
	العدد	292	292

يبين الجدول (١٠) أن متوسط أداء طلبة الجامعات الخاصة بلغ (٣,٨٧) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٧٩) على المواجهة ومتوسطهم على الانسحاب بلغ (٣,٦٤) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٦١) وبذلك أبدى طلبة الجامعات الخاصة ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف. كما بلغ متوسط أداء طلبة الجامعات الحكومية على المواجهة (٣,٩٤) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٥٦) ومتوسطهم على الانسحاب بلغ (٣,٧٣) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٥١٥) وبذلك أبدى طلبة الجامعات الحكومية أيضا ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف. وبشكل عام بلغ متوسط الطلبة على المواجهة (٣,٩٠) بانحراف معياري (٠,٤٦٩) ومتوسطهم على الانسحاب (٣,٦٨) بانحراف معياري (٠,٤٨٨) وبذلك أبدى طلبة الجامعات ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف.

جدول (١١) درجة استخدام الانسحاب والمواجهة في مواجهة الفكر الإرهابي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا لسنة الدراسة

سنة الدراسة		وعي مع مواجهة	وعي مع انسحاب
سنة أولى – ثانية	متوسط	4.02	3.71
	الانحراف المعياري	.454	.517
	العدد	141	141
سنة ثالثة – رابعة	متوسط	3.79	3.65
	الانحراف المعياري	.456	.458
	العدد	151	151

كلي	متوسط	3.90	3.68
	الانحراف المعياري	.469	.488
	العدد	292	292

يبين الجدول (١١) أن متوسط أداء طلبة الجامعات للسنة الأولى / ثانية بلغ (٤,٠٢) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٥٤) على المواجهة ومتوسطهم على الانسحاب بلغ (٣,٧١) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٥١٧) وبذلك أبدى طلبة الجامعات للسنة الأولى/ الثانية ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف. كما بلغ متوسط أداء طلبة الجامعات للسنة الدراسية ثالثة / رابعة على المواجهة (٣,٧٩) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٥٦) ومتوسطهم على الانسحاب بلغ (٣,٦٥) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٥٨).

وبشكل عام بلغ متوسط الطلبة على المواجهة (٣,٩٠) بانحراف معياري (٠,٤٦٩) ومتوسطهم على الانسحاب (٣,٦٨) بانحراف معياري (٠,٤٨٨) وبذلك أبدى طلبة الجامعات ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف. ويفسر الباحثان ذلك بما يشعر به الطلبة في الجامعات من أمن في التعبير عن أفكارهم دون خوف ومواجهة الفكر المتطرف بقوة لما يلاقيه الطالب من تعزيز داخلي نفسي وديني وخارجي من مجتمعة لسلوكه القوي الواضح في نبذ الإرهاب والعنف وحب السلام والأمن والتضحية للوطن بغض النظر عن أنه ذكر أم أنثى أو أنه سنة أولى أم رابعة، كلهم يحملون نفس الشعور بالحب والأمن والقدرة على العطاء ومواجهة المعتدين و الجهلاء بقوة و دون خوف.

جدول (١٢) درجة استخدام الانسحاب والمواجهة في مواجهة الفكر الإرهابي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تبعا للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي		وعي مع مواجهة	وعي مع انسحاب
ذكر	متوسط	3.68	3.50
	الانحراف المعياري	.477	.501
	العدد	125	125
أنثى	متوسط	4.06	3.82
	الانحراف المعياري	.390	.429
	العدد	167	167

كلي	متوسط	3.90	3.68
	الانحراف المعياري	.469	.488
	العدد	292	292

يبين الجدول (١٢) أن متوسط أداء طلبة الجامعات للذكور بلغ (٣,٦٨) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٧٧) على المواجهة ومتوسطهم على الانسحاب بلغ (٣,٥٠) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٥٠١) و بذلك أبدى طلبة الجامعات للذكور ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف. كما بلغ متوسط أداء طلبة الجامعات للإناث على المواجهة (٤,٠٦) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٣٩٠) ومتوسطهم على الانسحاب بلغ (٣,٨٢) بانحراف معياري دال على التجانس بلغ (٠,٤٢٩) وبذلك أبدى الإناث ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر التطرف. وبشكل عام بلغ متوسط الطلبة على المواجهة (٣,٩٠) بانحراف معياري (٠,٤٦٩) ومتوسطهم على الانسحاب (٣,٦٨) بانحراف معياري (٠,٤٨٨) وبذلك أبدى طلبة الجامعات ميلا للمواجهة عن الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف.

(د) نتائج السؤال الرابع ومناقشته:هل توجد فروق في درجة استخدام الطلبة لأساليب المواجهة بالطريقة الانسحابية وبطريقة المواجهة تبعا لمتغيرات البحث (نوع الجامعة – السنة الدراسية– النوع الاجتماعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج تحليل التباين المتعدد لمجالي المواجهة والانسحاب تبعا لمتغيرات الدراسة والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) تحليل التباين المتعدد لمجالي أداة الدراسة (المواجهة – الانسحاب) تبعا لمتغيرات الدراسة

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
نوع الجامعة	وعي مع مواجهة	.115	1	.115	.648	.421 غير دالة.
	وعي مع انسحاب	.133	1	.133	.624	.430 غير دالة.
سنة الدراسة	وعي مع مواجهة	1.639	1	1.639	9.229	.003 0.01
	وعي مع انسحاب	.006	1	.006	.026	.871 غير دالة.
النوع الاجتماعي	وعي مع مواجهة	7.803	1	7.803	43.930	.000 .001
	وعي مع انسحاب	6.519	1	6.519	30.485	.000 .01

الخطأ	وعي مع مواجهة	51.152	288	.178			
	وعي مع انسحاب	61.585	288	.214			
كلي	وعي مع مواجهة	4501.985	292				
	وعي مع انسحاب	4031.741	292				

a R Squared = .202 (Adjusted R Squared = .194)
b R Squared = .110 (Adjusted R Squared = .101)

يبين الجدول (١٣) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لنوع الجامعة في مواجهة الفكر المتطرف، وتبعا للجدول (١٣) فإن طلبة الجامعات الخاصة والحكومية كانوا يميلون للمواجهة عن الانسحاب. ويفسر الباحثان هذا بما يشعر به الطلبة من أمن نفسي ومجتمعي و أمن جامعي داخل بيتهم الصغير الكبير الأردن العظيمة. كما كانت هناك فروق دالة إحصائيا في المواجهة تبعا للسنة الدراسية و بالرجوع لجدول (١٣) نجدها لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى/ الثانية الذي بلغ متوسط أداؤهم (٤,٠٢٩) عن طلبة السنة الدراسية الثالثة / الرابعة الذي بلغ متوسط أداؤهم (٣,٧٩)، في حين لم يكن هناك فروق في الانسحاب تبعا للسنة الدراسية. ويفسر الباحثان هذا لقلة الوقت الذي يمكن قضاؤه لمناقشة تلك الأفكار المتطرفة من قبل طلبة السنة الثالثة الرابعة الذين عادة ما يشتغلون و يدرسون و يقضون أوقات أطول في دراسة المواد المتخصصة ضمن برامجهم الأكاديمية.

في حين لم يكن هناك فروق في الانسحاب تبعا للسنة الدراسية، ويفسر الباحثان ذلك أن الفروق كانت غير دالة في الانسحاب حيث أن طلبة السنة الثالثة/ الرابعة يلجئون أحيانا كثيرة للانسحاب لعدم امتلاكهم الوقت الكافي للحوار مع هذه الفئات وهي بنفس مقدار انسحاب طلبة السنة الأولى/ الثانية لجهلهم لطريقة الرد عليهم مع تزامنهم بالوعي الكافي للسلوك المتطرف والفكر المتطرف الإرهابي. وبين الجدول أن هناك فروق دالة إحصائيا في المواجهة تبعا للنوع الاجتماعي و تبعا لجدول (١٣) فإن الفروق لصالح الإناث الذي بلغ متوسط أداؤهم (٤,٠٦) في حين بلغ للذكور (٣,٦٨) أي أن الإناث أكثر لمواجهة من الذكور.

وهناك فروق دالة إحصائيا في الانسحاب تبعا للنوع الاجتماعي لصالح الإناث أيضا حيث بلغ متوسطهم (٣,٨٢) في حين بلغ للذكور (٣,٥٠) و بذلك أبدت الإناث أكثر انسحابية من الذكور. وأن هناك فروق دالة إحصائيا في المواجهة تبعا للنوع الاجتماعي لصالح الإناث في المواجهة ولصالح الإناث أيضا في الانسحاب على الذكور، فقد أبدت الإناث مواجهة أكثر من الذكور في مواقف

مواجهة الفكر المتطرف وأكثر انسحابية من الذكور في مواقف الانسحاب في مواجهة الفكر المتطرف. وقد فسر الباحثان هذه النتيجة أن الإناث عندما يملكون الرد فهم أميل للمواجهة من الذكور لما تشعر به المرأة من دفئ وحب ودعم من مجتمعها، وأنها أكثر انسحابا من الذكور عندما تكون في موقف يستدعي الانسحاب من عدم قدرتها على الحوار والرد وعدم قدرتها في الدفاع، تجدها أكثر ميلا للانسحاب من الذكور.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يعرض الباحثان بعض التوصيات:

١- تضمين المناهج الدراسية بأساليب الوعي لمواجهة الأفكار المتطرفة في جميع المراحل الدراسية.

٢- إجراء دراسة تبحث في طرق وأساليب توعية الشباب في المجتمع بشكل عام والجامعات بشكل خاص للفكر الإرهابي المتطرف.

٣- اهتمام المعلم بتنمية التفكير الإيجابي والوعي النقدي لدى الشباب وأن يركز المعلم في أهدافه السلوكية (المعرفية, والوجدانية, والنفس حركية) على الحد من ظاهرة التطرف والعنف الفكري.

٤- إبراز النموذج والقدوة الحسنة لدى الأبناء والبنات وإتاحة الفرصة للناشئة للتعبير عن آرائهم بأسلوب سليم والابتعاد تماما عن تقليل شأن الطلبة وعدم تقليص مساحة التعبير عن وجهات نظرهم. إن المعلمين في المدارس وأعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية يمثلون ثقل القدوة وكلما كانت شخصياتهم منضبطة راقية لعبوا دور القدوة على نحو لائق.

٥- ضرورة إدخال المفردات الخاصة بالتسامح والتعددية واحترام الرأي الآخر والحوار الفعال في المناهج والأنشطة الدراسية مع ربطها بأنشطة يومية وتضمينها مبادئ الوعي العلمي والتفكير النقدي.

٦- إتاحة الفرص الكافية لتوظيف الشباب وغيرهم فإن البطالة المقنعة وغيرها والفراغ من أسباب الانحراف والقلق الاجتماعي.

٧- عمل الندوات والدورات التدريبية التي تهدف إلى إعلاء شأن التسامح والوسطية إعلاميا وتعليميا لاسيما للمجتمع التربوي (المعلمين والآباء وصناع القرار السياسي) لانتشال الناشئة من أمواج التطرف الفكري ووقايته من آفاته.

٨- مد جسور التواصل بين مؤسسات المجتمع المدني (الإعلام, المساجد, النوادي, المدرسة, الجامعة, الأسرة ...)

لعمل البرامج والأنشطة للحد من هذه الظاهرة. إن إشراك التربويين في أجهزة الإعلام والمؤسسات الرياضية ووزارة الأوقاف والشئون الدينية من شأنه رفع جودة أداء تلك المؤسسات لأن هذا العصر عصر التخصص والتكامل.

٩- إعداد البحوث النظرية والميدانية التي تختص بدراسة هذه الظاهرة وتحديد سبل ووسائل مواجهتها بغرض رصدها وإصلاح المسار.

١٠- إنشاء مراكز متخصصة للتصدي للتطرف الفكري فالفكر السقيم يقارع بالفكر القويم.

١١- تكثيف المحاضرات والندوات من قبل الجامعات مع الجهات المختصة لتوعية الشباب للفكر الإرهاب، وكيفية التصدي لها.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد، أحمد أبو القاسم (١٩٨٢). رؤية في أبعاد ومواجهة التنظيمات المتطرفة باسم الدين،٢١- ٧٢ القاهرة، مجلة الأمن العام، العدد ٩٧.

٢. باحارث، عدنان حسن (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م). أسس التربية العقلية للفتاة المسلمة، بيروت: الأردن.

٣. البرعي، وفاء محمد (٢٠٠٢م). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. تقديم شبل بدران، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٤. بنجر، آمنة بنت أرشد (٢٠٠٦م) الدور التربوي للأسرة الخليجية في وقاية أبنائها من الغلو والتطرف: منظور تربوي إسلامي. مستقبل التربية العربية. المجلد ١٢، العدد ٤٣، أكتوبر ٢٠٠٦. القاهرة.

٥. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٣٣٠هـ-٢٠٠٩م). المؤتمر الدولي: الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف" ٢٥-٢٧ مايو ٢٠٠٩. المدينة المنورة – السعودية: http://www.iu.edu.sa/erhaabcon/index.html

٦. الجحني، علي بن فايز (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري. مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي في الإرهاب في العصر الرقمي . عمان: الأردن.

٧. الجندي، أمينة حمزة (١٩٨٩) التطرف بين الشباب: كيف يفكر قادة طلاب الجامعة المصرية، القاهرة, مكتبة المنار.

٨. حريري، عبد الله بن محمد (١٤٢٧) دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٣٣، المجلد ١٥، الرياض.

٩. الدغيم، محمد دغيم (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). الانحراف الفكري وأثره على

الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الأمانة العامة.

١٠. السعيدين، تيسير بن حسين (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف. في مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٤، العدد ٣٠، ربيع الآخر – مايو، الرياض.

١١. السليماني، مصطفى بن إسماعيل (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م). فتنة التفجيرات والاغتيالات: الأسباب – الآثار – العلاج. ط٢، الرياض: دار الكيان.

١٢. السهل، راشد علي والعبد الله، يوسف محمد (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت، قطر، البحرين). جامعة الكويت: المجلة التربوية: العدد ٩١، المجلد ٢٣.

١٣. السيد، السيد عبد العاطي (١٩٩٠) صراع الأجيال: دراسة سوسيولوجية في الثقافة للشباب، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٤. الضامري، حسن . (٢٠٠٥)، إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير عير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٥. الظاهري، خالد .(٢٠٠٢)، دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض، دار عالم الكتب.

١٦. عبيد، أبو بكر عبيد زيدان (١٩٩٦م). دراسة تربوية لوقاية طلاب وطالبات التعليم الثانوي الأزهري من الوقوع في دائرة التطرف والعنف. مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، العدد ٦٥.

١٧. القحطاني، مسفر (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٩م). التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني. موقع مدارك: http://mdarik.islamonline.net

١٨. القديمي، نواف (٢٠٠٨م). الإسلاميون سجال الهوية والنهضة مقاربات في الفكر والممارسة. ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

١٩. القوصي، عبد العزيز. (٢٠٠٠) ، أسس الصحة النفسية ، منشورات الإتحاد ، بيروت.

٢٠. الكافي، اسماعيل. (٢٠٠٦)، الإرهاب ومحاربته في العالم المعاصر، وزارة الإعلام ، القاهرة ، مصر.

٢١. كرم (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). ملف الأسبوع: إعادة تأهيل ذوي الأفكار المتطرفة. جريدة الوطن: العدد: ١١٩١٢-٦٣٥٨-السنة ٤٨. الكويت.

٢٢. كونا (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). الانحراف الفكري أضر بالمجتمعات الإسلامية. في جريدة الوطن، العدد ١١٩٨٨-٦٤٣٤ السنة ٤٨.

٢٣. المتولي، محمد، والعنزي، عبدالرحمن (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م). أثر الانحراف الفكري على الأمن الوطني الخليجي. ط١، الكويت: دار الإيمان للطباعة.

٢٤. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). وثيقة الأهداف العامة للمواد الدراسية بمراحل التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الكويت.

٢٥. المري، حمد سالم (٢٠٠٥م). الصحافة الكويتية حرة... ولكن..! الكويت.

٢٦. مكتب التوجيه المجتمعي (٢٠٠٨م) دراسة عن أهم المؤشرات السلوك الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الكويتي للفئة العمرية من ١٥-٢٥ سنه. الكويت: مكتب التوجيه المجتمعي . وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

٢٧. النقيب، خلدون وآخرون (٢٠٠٦م). اتجاهات الشباب في دول مجلس التعاون، الكويت: دار قرطاس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

28. Ardizzone, L (2001). Towards Global Understanding: The Transformative Role of Peace Education. Current Issues in Comparative Education, Teachers College, Columbia University, Vol. 4 (2). December 18, 2001. Accessed 20-1-2009): http://www.tc.edu/cice/Archives/4.1/41ardizonne.pdf
29. Berson, I. R. and Berson, M. J. (2001). The Trauma of Terrorism: Helping Children Cope. Social Education. Volume: 65. Issue: 6. Page Number: 341+. National Council for the Social Studies.
30. Davies, L (2008). Education Against Extremism. UK: Stylus Publishing, LLC.
31. Davies, L. (2004). Education and Conflict: Complexity and Chaos. New York: RoutledgeFalmer. Retrieved September 23, 2009, from Questia database: http://www.questia.com/PM.qst?a=o&d=107647959
32. Elkin, S (2008) Encouraging Reading. London: Continuum International Publishing Group.
33. Haynes, C. C (2009). Schools of conscience. In Educational Leadership: teaching Social Responsibility. Vol. 66 No. 8. May 2009.
34. Jose, M (2008). Globalization, education, and cultural diversity. In Educational theories and practices from the majority world. Edited by: Dasen, P & Akkari, A. London: SAGE Publication.
35. Lipman, M (2007). Thinking in education. 2nd ed, New York: Cambridge University Press.
36. Meier, D (2009). Democracy at Risk. In Educational Leadership: teaching Social Responsibility. Vol. 66 No. 8. May 2009.
37. Said, E. W (1994). Culture imperialism. London: Vintage Books.
38. Said, Edward. (2009). Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica 2009 Student and Home Edition. Chicago: Encyclopedia Britannica.

Adult Education. Edited by Leona M English. New York: Macmillan Publishers

39. Schen, M. and Gilmore, B (2009). Lighting the Moral Imagination. In Educational Leadership: teaching Social Responsibility. Vol. 66 No. 8. May 2009.
40. Turay. T. M (2005). Peace education. In International Encyclopedia of